

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة

على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية

أ. م. د سلام جميل صبان الكلية التربية المفتوحة/ مركز كربلاء

Salamjameel69@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية، ولتحقيق هدفي البحث صمم الباحث استبانة تكونت من (٢٠) فقرة، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من يدرسون في قسم اللغة العربية للمرحلة الأولى في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. أظهرت نتائج البحث أن اتجاهات الطلبة في قسم اللغة العربية جاءت بدرجة مرتفعة، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٠٥) بين الذكور والإناث في بعض الفقرات، أما بقية فقرات الاستبانة فقد أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح فئة الإناث، وفي ضوء نتائج البحث أوصى بعده من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (اتجاهات، الذكاء الاصطناعي ، الأنشطة التعليمية، المهارات اللغوية)

Abstract

The present study aimed to investigate the attitudes of students in Arabic language departments toward the use of artificial intelligence-based educational activities in the Language Skills course. To achieve the research objectives, the researcher developed a questionnaire consisting of 20 items, which was administered to a random sample of 100 male and female students enrolled in the first stage of the Arabic Language Department, College of

Education for Human Sciences, University of Karbala, during the academic year 2024–2025.

The findings revealed that the students' attitudes in the Arabic Language Department were high. The results also indicated that there were no statistically significant differences at the 0.05 significance level between male and female students in some of the questionnaire items. However, the remaining items showed statistically significant differences attributed to the gender variable, in favor of female students. Based on these findings, the researcher proposed a number of recommendations.

Keywords: Attitudes, Artificial Intelligence, Educational Activities, Language Skills

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تطور التكنولوجيا في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً ومتسارعاً، خاصة في ميدان الذكاء الاصطناعي (AI)، ما أدى إلى تحولات عميقة في أساليب التعليم وطرائق التدريس، فبدأت المؤسسات التعليمية بتبني أدوات وتقنيات قائمة على الذكاء الاصطناعي لتحسين فاعلية العملية التعليمية، لاسيما في المواد التي تعتمد على تنمية المهارات اللغوية، مثل القراءة، والاستماع، والتحدث، والكتابة.

على الرغم من أهمية هذه التقنيات، إلا أن توظيفها الفعلي في تدريس اللغة العربية في الجامعات ما زال محدوداً، ويعود ذلك غالباً إلى اتجاهات الطلبة نحوها، والتي قد تكون سلبية أو غير واضحة. ولا سيما في مادة "المهارات اللغوية" التي تعدّ من المواد الأساسية في أقسام اللغة العربية، إذ تحتاج إلى تفاعل نشط وأنشطة تعليمية محفزة (الخيري، ٢٠٢٠).

ومن هنا، برزت الحاجة إلى دراسة اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي، ومعرفة مدى تقبّلهم لهذه الأنشطة ودوافعهم أو معوقاتهم في تبنيها.

وجاء هذا البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية

ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام أنشطة تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث بالآتي:

- ١- أهمية موضوع الذكاء الاصطناعي كونه من أبرز ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة، وقد أحدث نقلة نوعية في طرائق التعليم وأساليبه.
- ٢- أهمية المهارات اللغوية، إذ تمثل العمود الفقري لشخص اللغة العربية، وهي ضرورية لتنمية الكفايات الاتصالية والأكاديمية للطلبة.
- ٣- أهمية طلبة أقسام اللغة العربية إذ يمثلون الجيل المقبل من المدرسين والباحثين، وتحديد اتجاهاتهم يُعد مؤشراً على فاعلية السياسات التعليمية الحالية.
- ٤- سد الفجوة البحثية، إذ لا توجد بحسب علم الباحث دراسات تناولت اتجاهات طلبة اللغة العربية نحو الذكاء الاصطناعي، ما يضفي على هذا البحث بعداً أصيلاً.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي.
٢. الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس.

رابعاً: حدود البحث

الحدود البشرية: طلبة أقسام اللغة العربية في عدد من جامعات الفرات الأوسط.

الحدود المكانية: الجامعات الحكومية المختارة في محافظات الفرات الأوسط.

الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

الحدود الموضوعية: اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية.

خامساً: مصطلحات الدراسة

الاتجاهات: عرفها شاحنة وزينب بأنها " موقف أو ميل راسخ نسبياً سواءً أكان رأياً أم اهتماماً أم غرضاً يرتبط بتأهُب لاستجابة مناسبة". (شحادة وزينب، ٢٠٠٣: ١٦).

الذكاء الاصطناعي: " بأنه مجموعه متنوعة من الأساليب والتقنيات والنظريات لإنشاء وتصميم نماذج من الأنظمة الحاسوبية الذكية التي تمكنها من محاكاة قدرات الدماغ البشري وسلوكياته" (Ocana-Fernández et al, 2019, 557).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: فرع من فروع علم الحاسوب، يحاكي الذكاء البشري من خلال القيام بالعمليات المعرفية، مثل التفكير والتعلم وإصدار القرارات وحل المشكلات فضلاً عن أداء المهام استناداً على المعلومات المعطاة.

الأنشطة التعليمية: عرّفها الحيلة (٢٠٠٣): " هي التي يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس، ويطلق عليها البعض اسم الأنشطة المنهاجية". (الحيلة، ٢٠٠٣: ٤٦٦).

التعريف الإجرائي لأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي:

الجهود الذهنية والحركية المأخوذة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي يقوم بها طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية في جامعة كربلاء؛ لتحقيق الأهداف المخطط لها.

طلبة أقسام اللغة العربية: هم طلبة المرحلة الأولى الذين يدرسون مادة المهارات اللغوية في قسم اللغة العربية في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية.

المهارات اللغوية: المهارة : لغة : الحق في شيء والماهر الحاذق لكل عمل (الرازي، ١٩٩٩ : ١٣٨) اصطلاحاً عرفها عبد الباري : " القوالب أو البناءات الأساسية التي يتكون منها الكلام ثم يحدث التوابل بين المتكلم باعتباره مرسلًا وبين المستمع باعتباره متلقياً وتتضمن المفردات الجمل" (عبد الباري، ٢٠١١ : ٢٤٧) التعريف الإجرائي للمهارات اللغوية

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأشطة التعليمية

هي المهارات التي يتزود بها طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية في جامعة كربلاء ، التي تقسم على أربع مهارات رئيسة وهي (الاستماع، التحدث ، القراءة ، الكتابة) على درجة من السرعة والدقة والسهولة وتقاس بأداة البحث التي أعدها الباحث.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: الذكاء الاصطناعي

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني من خلال محاكاته عن طريق عمل برامج للحاسوب الآلي، وهو يعمل على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما بناء على وصف لهذا الموقف، بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتعددة التي غذى بها البرنامج، وبعد هذا نقطة تحول هامة تتعدى ما هو معروف باسم تقنية المعلومات التي تتم فيها العملية الاستدلالية عن طريق الإنسان، وتحصر أهم أسباب استخدام الحاسوب في سرعته الفائقة (بونييه، ١٩٩٣: ١١).

استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

تُعد إسهامات الذكاء الاصطناعي في التعليم كبيرة ومهمة، وهو مجال يتكون من تقاطع علوم الذكاء الاصطناعي وعلوم تكنولوجيا التعليم، بهدف تعميق فهم كلاً من المعلمين والمتعلمين لكيفية التعلم، وجعل التأثير بالعوامل الخارجية أكثر وضوحاً وشمولية بدعم من تقنية الذكاء الاصطناعي مما يجعل التعليم والتعلم والإدارة أكثر ذكاء. (MU, ٢٠١٩: ٧٧١)

وتعمل المؤسسات التعليمية جاهدة في تنفيذ العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، ولما لهذه التكنولوجيا من أهمية وفائدة في الحياة اليومية وعلى المجتمعات على كافة الأصعدة تعتمد الجهود في البحث عنها واستقصائها لفهمها والانخراط فيها والمساهمة في تطويرها، ويهدف استخدام التقنيات الحديثة في التعليم إلى التغلب على مشكلات وصعوبات نقل التعليم والخبرات التعليمية، والتغلب على مشكلة الفروق الفردية في التعليم والتغلب على مشكلة بعدي الزمان والمكان، واستثارة اهتمام المتعلمين وإشباع حاجات التعلم لديهم، وتقليل الأعباء التعليمية على المعلمين، والتغلب على مشكلة تضخم المناهج والمقررات الدراسية. كما ترجع أسباب عدم استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية إلى أن كثير من المتعلمين غير مدربين على استخدامها ولا توجد لديهم القناعة بدورها، وأن بيئه الفصل والمدرسة غير مهيئة لاستخدام هذه التكنولوجيا (المحاميد، ٢٠١٨، ٥٢).

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأشطة التعليمية

ومن أهم مبررات استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة ومنها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تطور العلوم السلوكية والتربوية وظهور بعض العلوم التربوية الجديدة منها: علم التعليم وعلم التصميم التعليمي مما يدعو إلى البحث والتفكير في كيفية توظيف هذه المعرفة واستثمارها لتطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها، ورفع مستواها الكيفي. والانفجار السكاني والمعرفي؛ حيث النمو المطرد لأعداد المتعلمين، وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة، فضلاً عن الانفجار المعرفي والتقني الهائل، أدى ذلك إلى ضرورة استخدام مستحدثات تقنيات التعليم في المنظومة التعليمية (Fahimirad & Kotamjani, 2018: 112).

خصائص الذكاء الاصطناعي في التعليم

تتلخص خصائص الذكاء الاصطناعي في التعليم وفقاً لما أوردته دراسة (Faggella, 2019) وكما

يأتي:

يتيح فرص التفاعل مع المتعلمين، والرد على استفساراتهم، وتقديم إجابات أكثر كفاءة، وكذلك جعل تعلم التجربة والخطأ أقل خطورة وترهيباً، كما يقدم أنماطاً من التعليم والتعلم التكيفي الذي يتناسب مع طبيعة وقدرات كل متعلم، ويوفر إمكانية تعلم اللغات الأجنبية، باستخدام تقنيات التعرف التلقائي على الكلام، ومعالجة اللغات الطبيعية، واكتشاف أخطاء اللغة، ومساعدة المستخدمين على تصحيحها، والتوصيل لحل المسائل حتى مع عدم اكتمال البيانات، والتعامل مع البيانات المتناقضة والمتصادمة أحياناً، ويسحب المتعلمين عنصر التشويق والتحدي والخيال والاثارة والمنافسة في العملية التعليمية، ويعمل على تحليل أداء المتعلمين، ويسهم في إبراز نقاط القوة والضعف لديهم، وتقديم الدعم اللازم لهم والتغذية الراجعة في الوقت المناسب، فضلاً عن تطوير أداء المتعلمين ذوي الخبرة البسيطة، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التعليمية (Faggella, 2019: 3).

ثانياً: المهارات اللغوية

تصنف المهارات اللغوية على أساس الجوانب العقلية والمعرفية والعاطفية والانفعالية والنفس حركية وبحسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان ، إلى الاستماع ، يليه التعبير الشفوي والكلام، ثم القراءة بأنواعها، ثم التعبير الكتابي أو التحريري وتمثل هذه المهارات أنواع الاستعمال، وكل مهارة لها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى ، ومن عملية الاتصال اللغوي والكتابي تتكامل فيما بينها بعلاقات طعيمة، ٢٠٠٤: ٣٧).

اكتساب المهارات اللغوية

ينبغي أن يهدف تعليم اللغة العربية وتعلمها إلى اكتساب مهارتين تعدان الأساس في اكتساب المهارات اللغوي جميعها هما:

مهارة جودة الفهم وتتأتي من طريق التدريب على مجالات الاستماع والقراءة بنوعيها والتذوق الأدبي وهي بذلك وهي بذلك تمثل الاستقبال اللغوي، ومهارة جودة التعبير وتتأتي من طريق التدريب على مجالات الكلام والحديث والكتابة، وهي تمثل بذلك جانب الإرسال اللغوي (عطية، ٢٠٠٦: ١٦٤).

ومن العوامل التي تسهم باكتساب المهارات اللغوية وتميزتها ما يأتي:

١- الممارسة والتكرار: إن اكتساب المهارات اللغوية لا يمكن أن يتم إلا إذا كان المتعلم ايجابياً وحيوياً، ومدرسو اللغة لا يمكنهم أن يعلموا على إكساب المتكلم هذه المهارة إلا إذ سمحوا له بان يبحث وينتسب ويعلم ويحكم بنفسه.

٢- الفهم وإدراك العلاقات والنتائج: لابد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنية على الفهم وإدراك العلاقات وتعرف النتائج.

٣- التوجيه: يجب توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل الأساليب الإنجاز الأداء.

٤- القدوة الحسنة أن ما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم أو مدرسيهم.

٥- التشجيع والتعزيز: فالتشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز المتعلم وإلى تقديم ملموس في اكتساب المهارة. (السيد، ١٩٨٩: ٩٠-٨٨)

تنمية المهارات اللغوية

تنمى المهارات اللغوية من طريق ممارسة اللغة واستعمالها من دون تعثر أو خوف أو تكلف مع موافقة الاستعمال المقتضى الحال، كذلك تصحيح الأخطاء في المهارة مع القدرة على تقويم الإذن عند الاستماع وتقويم اللسان عند الكلام والتعلم عند الكتابة، وسبر أغوار مستوى الأداء اللغوي والانتقال به من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى الأكثر دقة وشمولاً كالانتقال من المعرفة إلى الإدراك والفهم ومن الفهم إلى التطبيق ومن

الاتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأشطة التعليمية

التطبيق إلى النقد والتحليل والتقويم، علاوة على ذلك تحسين مستوى الأداء اللغوي ونموه كما وكيفاً اعتماداً على التدريب الموجه والتعلم الذاتي (جاب الله، ٢٠٠٧: ٢٨).

دراسات سابقة

١- دراسة محييي (٢٠١٠):

هدفت إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقرؤه وقد شملت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل اختار الباحث نصاً قرائياً أداة لبحثه واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية، وقد أظهرت الدراسة النتائج أن عينة البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبة منها (٣٠) طالباً وطالبة نجحوا في الاختبار و (٧٠) طالباً وطالبة اخفقوا في الاختبار. وقد أوصى الباحث بضرورة العناية بالمادة المقرؤة التي تعطى للطلبة والنصوص الأدبية التي تدرس لطلبة قسم اللغة العربية وعدم الاكتفاء بالطلب من الطلبة حفظ النصوص فقط والاختبار بها شفويأً أو تحريرياً وذلك لأن فهم المقرؤه هو الذي يعود الطلبة على التحليل والاستنتاج والنقد.

٢- دراسة الخيري (٢٠٢٠):

هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتحديد أهم المعوقات التي تعيق المعلمات عن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت على استبانة مكونة من (٣٤) بندًا لقياس درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتكونت العينة من (١٣٠) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة منخفضة، وأن هناك اتفاقاً على وجود العديد من المعوقات لتوظيف هذه التطبيقات، كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في امتلاك المعلمات المهمات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومنها رفع الوعي المعلوماتي بموضوع الذكاء الاصطناعي وتوسيع الفرد والمجتمع بأهميته، ضرورة توفير كل الاحتياجات الالزامية لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وعقد الدورات والورش التدريبية للمعلمات لتدريبهم على مهارات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. واقتصرت إجراء دراسة مشابهة لدراستها في مراحل تعليمية مختلفة.

٣- دراسة آل مسلم (٢٠٢٣):

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية في إدارة تعليم جازان، والتحديات التي تواجههن، وعلاقة بعض المتغيرات مثل (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، استخدام الأجهزة) بتلك الاتجاهات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وطبقت استبيان على عينة من (٩٢) معلمة، وحُللت البيانات باستخدام برنامج (SPSS).

وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت إيجابية، مع وجود بعض المعوقات وضعف الحوافز الداعمة. كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة في معظم المحاور، باستثناء محور المعوقات الذي أظهر فروقاً وفق سنوات الخبرة. كذلك تبين وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير استخدام الحاسوب الآلي أو الأجهزة الذكية في التدريس. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتوفير البنية التحتية المناسبة لذلك.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- صياغة عنوان مبكر للبحث ويبعد عن التكرار أو التطابق مع العناوين السابقة.
- ٢- تحديد إشكالية البحث وصياغتها بدقة لتكون منطلقاً للإجراءات اللاحقة.
- ٣- إبراز القيمة العلمية والعملية للبحث وبيان ما يضيفه من أهمية للميدان.
- ٤- إعداد أداة ملائمة لجمع البيانات (الاستبيان) مع مراعات خطوات تصميمها.
- ٥- توظيف أساليب إحصائية متعددة بما يخدم أهداف البحث.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، إذ يهدف إلى التعرف على اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية، من خلال جمع البيانات من مجتمع البحث وتحليلها للوصول إلى استنتاجات دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي.

ثانياً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بطلبة أقسام اللغة العربية في جامعات الفرات الأوسط، البالغ عددهم (٨٠٠) طالب وطالبة، موزعين على عدة جامعات في المنطقة. وقد تم اعتماد هذا المجتمع نظراً لارتباطه المباشر بموضوع البحث، وامتلاكه الخصائص الملائمة التي تمكن من دراسة الظاهرة محل الاهتمام.

ثالثاً: عينة البحث

اختيرت عينة قصدية من مجتمع البحث تمثلت بطلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء، وبلغ عددهم (١٥٠) طالباً وطالبة، بواقع (٥٥) طالباً من الذكور، و(٩٥) طالبة من الإناث. وتم اختيار هذه الفئة لكونها في بداية مسارها الجامعي، مما يتتيح دراسة اتجاهاتها الأولى نحو الأنشطة التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) توزيع مجتمع البحث وعينة البحث حسب الجنس

الفئة	مجتمع البحث	عينة البحث	عينة البحث	عينة البحث
الذكور	320	40.0	55	36.7
الإناث	480	60.0	95	63.3
المجموع	800	%100	150	%100

رابعاً: أداة البحث

اعتمد الباحث استبانة أعدت لغرض البحث الحالي، تضمنت مجموعة من الفقرات التي تقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية.

- بناء الأداة: اطلع على الأدبيات السابقة، والدراسات ذات الصلة بالموضوع، وتحديد الأبعاد الرئيسية التي تقيس الاتجاهات.
- الصيغة النهائية: تكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة.

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأشطة التعليمية

- مقياس الإجابة: استخدم مقياس ليكرت الخماسي (موافق جدًا - موافق - محيد - غير موافق - غير موافق جدًا)، وخصصت القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

خامسًا: صدق الأداة

تحقق الباحث من صدق الأداة من طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم، للتأكد من ملاءمة الفقرات وسلامة صياغتها وشمولها لأبعاد الظاهرة. وأجريت التعديلات الازمة بناءً على ملاحظات المحكمين.

سادسًا: ثبات الأداة

للتتأكد من ثبات الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الرئيسية، ثم جرى حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، واعتبر معامل الثبات مقبولًا إذا تجاوز (٠٠.٨٠).

سابعًا: إجراءات تطبيق الأداة

- الحصول على الموافقات الرسمية من عمادة الكلية ورئيسة القسم.
- التنسيق مع أساتذة مادة المهارات اللغوية لتحديد الأوقات المناسبة لتوزيع الاستبانات.
- شرح هدف البحث وتعليمات الإجابة للطلبة قبل بدء التطبيق.
- جمع الاستبيانات والتتأكد من اكتمال الإجابات.

ثامنًا: الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، وذلك وفق الأساليب

الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد مستوى الاتجاهات.
- النسب المئوية؛ لوصف البيانات الديموغرافية.
- اختبار (ت) لعينة مستقلة، للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج الهدف الأول

"اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي"

من أجل تحقيق هذا الهدف، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وتم ترتيبها بشكل تنازلي ، كما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة
مرتفعة	0.71	4.73	13	أحسن مهاراتي في التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية من طريق هذه الأنشطة	- ١
مرتفعة	0.79	4.6	2	تعينني هذه الأنشطة في تحسين قدرتي على التمييز بين الأصوات والحركات في اللغة العربية	- ٢
مرتفعة	0.63	4.43	14	أفرق من طريق هذه الأنشطة بين الحروف المتشابهة مثل الضاد والظاء، التاء والهاء في آخر الكلمة	- ٣
مرتفعة	0.66	4.22	3	أعزز فهمي لمهارات الاستماع المختلفة من طريق هذه الأنشطة	- ٤
مرتفعة	0.43	4.2	15	تتمي هذه الأنشطة مهارة الأسلوب الكتابي الصحيح	- ٥
مرتفعة	0.43	4.16	16	أتعرف من طريق هذه الأنشطة على المقاطع الصوتية والكتابية والحركات (المد، التنوين، التشدید) بطريقة واضحة	- ٦
مرتفعة	0.78	4.14	18	أرى أن هذه الأنشطة مفيدة في تحسين مهاراتي في الخط العربي	- ٧

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية

مرتفعة	0.83	4.05	19	تبين لي هذه الأنشطة العلاقة بين الخط العربي واللغة من الناحية الفنية والجمالية	-٨
مرتفعة	0.87	4.02	17	أتعرف من طريق هذه الأنشطة التعليمية على أنواع الخطوط العربية وتطبيقاتها	-٩
مرتفعة	0.68	3.96	12	أتعلم من طريق هذه الأنشطة قواعد الكتابة الصحيحة مثل قواعد الهمزة وعلامات الترقيم	-١٠
مرتفعة	0.8	3.91	5	أستطيع التمييز بين التعبير الفني والكلام العادي من طريق هذه الأنشطة	-١١
مرتفعة	0.8	3.9	4	تتيح الأنشطة القائمة على الذكاء الاصطناعي لي فرصة ممارسة مهارات التعبير اللغوي بطريقة تفاعلية	-١٢
مرتفعة	0.79	3.81	8	تساعدني هذه الأنشطة القائمة على الذكاء الاصطناعي قراءة النصوص الفنية وتطبيقاتها	-١٣
مرتفعة	0.75	3.79	1	أرى الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي تسهل فهمي للمقاطع السمعية	-١٤
مرتفعة	0.48	3.76	20	أستطيع من خلال الأنشطة المدعومة بالذكاء الاصطناعي فهم جماليات الخط العربي بشكل أفضل	-١٥
مرتفعة	0.68	3.7	10	توفر لي هذه الأنشطة التدرب على القراءة السليمة والواعية للنصوص العربية	-١٦
مرتفعة	0.82	3.68	7	أتعرف من طريق هذه الأنشطة على المميزات الفنية للتعبير والإلقاء	-١٧
متوسطة	0.89	2.32	11	تسهل الأنشطة القائمة على الذكاء الاصطناعي في كتابة الرسائل والمقالات المستوفية للشروط	-١٨
متوسطة	0.51	2.25	6	أرى بأن استخدام هذه الأنشطة يطور من قدرتي على الإلقاء وتحسين أسلوبي في الكلام	-١٩
متوسطة	0.89	2.19	9	أفهم من طريق الأنشطة العلاقة بين الفكر واللغة من طريق النصوص المقرؤة	-٢٠

التعقيب على النتائج وتفسيرها

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات حصلت على مؤشر إيجابي لاتجاه الطلبة نحو الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في مادة المهارات اللغوية، مع وجود تباين في قوة التأثير بين المهارات المختلفة. إذ جاءت الفقرة (١٣) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٧٣) وانحراف معياري (٠٠.٧١)، التي تتعلق بتحسين مهارات التسلسل الهجائي والأبجدي للحروف العربية، مما يدل على أن هذه الأنشطة تُسهم بشكل كبير في إكساب الطلبة هذه المهارة الأساسية، التي تُعد حجر الزاوية في القراءة والكتابة وتنظيم المعرفة اللغوية.

تلتها الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٤.٦) وانحراف معياري (٠٠.٧٩)، التي تشير إلى تحسين قدرة الطلبة على التمييز بين الأصوات والحركات، وهو ما يعكس فاعلية هذه الأنشطة في تربية مهارات التحدث والاستماع، وهي مهارات تمهدية ضرورية لإتقان اللغة العربية.

أما الفقرة (٩) فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (٢.١٩) وانحراف معياري مقداره (٠٠.٨٩) وهو يمثل درجة متوسطة، التي تتعلق بفهم العلاقة بين الفكر واللغة من خلال النصوص المقرأة. وهذا قد يشير إلى أن الأنشطة الحالية تركز أكثر على المهارات اللغوية الأساسية والفنية، بينما تحتاج إلى دعم جانب الرابط العميق بين الفكر واللغة، بما يتطلب أنشطة ذات طبيعة تحليلية وتفسيرية أعمق.

ثانياً: نتائج الهدف الثاني والمتعلق بالفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس. كما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

الفرق في اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري الإناث	متوسط الإناث	الانحراف المعياري الذكور	متوسط الذكور	الفقرة
1.0	0.0	0.8	3.94	0.68	3.94	1
0.039	-2.093	0.56	4.54	0.61	4.33	2
0.132	1.519	0.57	4.2	0.65	4.36	3
0.028	-2.225	0.68	4.23	0.61	3.99	4
0.652	0.452	0.72	3.72	0.61	3.77	5
0.009	-2.652	0.82	3.88	0.86	3.5	6
0.016	-2.444	0.61	3.74	0.6	3.49	7
0.809	0.243	0.71	4.37	0.74	4.4	8
0.283	1.079	0.74	4.09	0.78	4.23	9
0.719	0.36	0.51	4.23	0.48	4.26	10
0.867	-0.168	0.67	3.63	0.72	3.61	11
0.505	-0.668	0.53	4.49	0.53	4.43	12
0.003	-3.067	0.48	4.45	0.57	4.17	13
0.361	-0.918	0.9	3.84	0.9	3.7	14
0.538	-0.618	0.86	3.79	0.86	3.7	15
0.113	1.596	0.82	3.69	0.75	3.9	16
0.573	0.565	0.67	3.85	0.6	3.91	17
0.0	-3.772	0.51	4.19	0.52	3.86	18
0.656	0.447	0.76	3.97	0.81	4.03	19
0.504	-0.671	0.71	3.89	0.7	3.81	20

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأنشطة التعليمية

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك ست فقرات فقط من أصل ٢٠ فقرة ظهرت فيها فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠٠٠٥، وهي الفقرات: (٢، ٤، ٦، ١٣، ١٨) في جميع هذه الفقرات، كان مستوى الدلالة أقل من (٠٠٠٥).

كما يظهر من الجدول أعلاه أن القيم السالبة لاختبار (t) في هذه الفقرات تشير إلى أن متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور.

في المقابل، لم تُظهر الفقرات الأخرى فروقاً ذات دلالة إحصائية أكبر من (٠٠٠٥)، مما يعني أن إجابات الذكور والإناث فيها متقاربة إحصائياً.

ويعزّو الباحث هذه النتائج إلى غياب الفروق في معظم الفقرات (١٤) فقرة من أصل (٢٠) إلى أن الاتجاهات أو الاستجابات نحو الموضوع محل القياس متقاربة بين الجنسين، وهذا يعكس تجانساً في الخبرات أو وجهات النظر بين الذكور والإناث في غالبية الجوانب التي تناولتها الاستبانة.

النحو والمقترنات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي، يوصى الباحث بما يلي:

- ١- توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعات واستخدامها من قبل الطلبة لزيادة الخبر التعليمية لديهم.
- ٢- تضمين المقررات الدراسية في كليات التربية بالموضوعات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.
- ٣- الاستفادة من الأنشطة القائمة على الذكاء الاصطناعي في تدريس المواد الأخرى.

أماماً مقترنات البحث:

- ١- إجراء أبحاث مشابهة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراحل أخرى.
- ٢- إجراء أبحاث مشابهة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواد دراسية أخرى.

المصادر

- آل مسلم، نهى إبراهيم عيسى. (٢٠٢٣). اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٣، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأشطة التعليمية

- المحاميد، وفاء (٢٠١٨). درجة توافر مهارات تكنولوجيا التعليم لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة البحث*، ٤٠ (٢١) ٣٩-٨٢.
- شحاته، حسن، & النجار، زينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية: عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محيميد، حمزة هاشم (٢٠١٢). مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء، *مجلة العلوم الإنسانية*، ع (١١)، م ١، جامعة بابل.
- الخيري، صبرية (٢٠٢٠) درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. دراسة منشورة، [دراسات عربية في التربية وعلم النفس]، دار المنظومة.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٩). *مختر الصاحب*، دار القلم، بيروت.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١١). *مهارات التحدث العلمية والأداء*، دار المسيرة، عمان.
- بونيه، آلان. (١٩٩٣). *الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله*، ترجمة: علي صبري فرغلي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- طعيمة، احمد (٢٠٠٤). *المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها*، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٦). *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية*، دار الشروق، عمان.
- السيد، محمد احمد (١٩٨٩). *شئون لغوية* دار الفكر المعاصر، بيروت.
- جاب الله، علي سعد (٢٠٠٧). *تنمية المهارات اللغوية واجراءاتها التربوية*، ط، ١، أيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

-Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro- Aburto, L. (2019). "Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education". *Propósitos y Representaciones*. 7(2), 536-568.

- Mu, p. (2019). Research on artificial intelligence education and its value orientation. In 1st International Education Technology and Research Conference (IETRC 2019), China.

اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية نحو استخدام الأشطة التعليمية

Fahimirad, M. & Kotamjani, S. (2018). A Review on Application of Artificial Intelligence in Teaching and Learning in Educational Contexts, International Journal of Learning and Development, 8(4), pp.106-118.

-Faggella, D. (2019). Artificial Intelligence in the Classroom. Interface Magazine,

Available at